ألفاظ اليوم والسّاعة في القرآن الكريم

د. مباركة خمقاني
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص:
استعملت الجماعة العربيّة ألفاظًا تتّسع دلالتها وتضيق من حيث الطّول والقِصر، فاستعملت ألفاظًا مختلفة للتّعبير عن أجزاء الزّمن ومنها اليوم والسّاعة، والتي تناولتها من خلال هذه الورقة البحثية المعنونة بـ " ألفاظ اليوم والسّاعة في القرآن الكريم "، حيث تمّ تتبُّع هذه الألفاظ في القرآن الكريم من حيث عدد الورود، ثمّ تحديد دلالة هذه الألفاظ في المعجم، وبعد ذلك في السّياق، فتعددت الدلالات وتنوّعت.

Résumé:

La comunauté arabe a utilise des lexiques qui ont des significations élargies et étroites en termes de longueur et de mineurs, cette comunauté la a utilisé des lexiques différents pour exprimer le temps, y compris le jour et l'heure, qui sont traités à travers ce document de recherche intitulé « les lexiques du jour et de l'heure dans le Coran », puis ces lexiques sont suivis dans le Coran en termes de nombre de répétions, puis la determination de la signification dans le léxique, et dans le contexte, en faisant varier et diversifier les connotations

استعملت الجماعة العربية ألفاظا عديدة للتعبير عن أجزاء الزمان، وأنّ دلالتها تتّسع وتضيق من حيث الطّول والقِصر، تصنف ضمن ألفاظ الزّمان المختلفة، وهي: ألفاظ اليوم والساعة، ألفاظ الليل والنهار،... وسنركز في هذه الدراسة على لفظتي : اليوم والساعة.

أ-1- لفظ اليوم:

اليوم: معروف مقداره من طلوع الشّمس إلى غروبها، والجمع أيّام، وأصله أيوام[1]. وقد يعبّر به عن مدّة من الزّمان أي مدّة كانت[2].

ورد لفظ اليوم في القرآن الكريم أربعمائة وأربعًا وسبعين مرّة وبعدّة صيغ هي المفرد النكرة (يومًا)، المفرد المعرّف بالألف واللّام أو بالإضافة (اليوم، يومكم، يومهم، يوم

الحساب...) والمثنّى النكرة (يومين)، الجمع النكرة (أيام، أيّامًا) الجمع المعرّف (الأيّام)، وبصيغة (يومئذ)[3].

وأدّى اللّفظ تسعة عشر دلالة، وهي:

1- دلالة الحين: في قوله تعالى:[**وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا**] (مريم 15).

بمعنى سلام اللّه عليه في هذه الأحوال التي قال عنها ابن عيينة:((أنّها أوحش المواطن))[4] وهي: حين يولد، وحين يموت، وحين يبعث حيا[5].وهذا المعنى جاء في مواضع عدّة من القرآن الكريم[6].

أمّا ورود هذا اللّفظ في الشّعر الجاهلي فهو كثير، ومن ذلك قول امرؤ القيس في معلّقته[7]:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

معناه وقفت بعد رحيلهم في حيرة، وقفة جاني الحنظلة، ينقفها بظفره ليستخرج منها حَبَّها[8].

2- دلالة أيّام الأسبوع: من المعروف أنّ يوم السّبت لاجتماع اليهود، ويوم الأحد لاجتماع النّصارى، ويوم الجمعة لاجتماع المسلمين. وورد في القرآن الكريم كلّ من يومي السّبت والجمعة، وذلك في قوله: [**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**] (الأعراف 163).

اليهود مأمورون بأن لا يشتغلوا يوم السّبت بغير العبادة، فكانت الحيتان تظهر يوم السّبت، وتختفي في سائر الأيّام وذلك بلاء شديد لتعظيمهم أمر السّبت.

أمّا في يوم الجمعة يقول تعالى:[**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**] (الجمعة 09).

بمعنى يا معشر المؤمنين المصدّقين باللّه ورسوله، إن سمعتم المؤذّن يُنادي لصلاة الجمعة ويؤذّن لها فامضوا خطبة الجمعة وأداء الصّلاة[9]. فهذا اليوم اختصّ بالصّلاة، وقيل أوّل من سمّاها جمعة كعب بن لؤي[10] وكان يقال لها يوم العروبة، وقد سمّيت السّورة بهذا الاسم للأهميّة البالغة لهذا اليوم.

3- دلالة العدد: في قوله تعالى:[**فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ**] (البقرة 196).

وقوله أيضا:[**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**] (البقرة 183، 184).

ففي الآية الأولى: من لم يجد ثمن الهدي فعليه صيام عشرة أيّام، ثلاثة حين يحرم بالحجّ، وسبعة إذا رجع إلى وطنه. وإنّما قال هذا لنفي احتمال أن يكون أحدهما واجبًا، إمّا ثلاثة وإمّا سبعة، فأكّد و أزيل التّوهّم بأن جمع بينهما[11].

أمّا الآية الثّانية: بمعنى معينات بالعدّ أو قليلات لأنّ القليل يسهّل عدّه فيعدّ والكثير يؤخذ جُزافًا، قال مقاتل: كلّ معدودات في القرآن أو معدودة دون الأربعين[12]، والأيّام المعدودات: شهر رمضان[13]. وهذا المعنى جاء في مواضع عدّة من القرآن الكريم[14] كما تعدّد ذكره عند شعراء الجاهلية ومثال ذاك قول عنترة في معلّقته[15]:

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا كَخَافِيةِ الْغُرَابِ الأَسْحَمِ

هذا عندما وصف رهط عشيقته بالغنى والتّمول، وكانت في حمولتها اثنان وأربعون ناقة تحلب.

4- دلالة الوقت الحاضر: في قوله تعالى:[**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا**] (المائدة 3).

يُراد باليوم الوقت الحاضر، وذلك حسن جائز فإمّا أن يكون دين اللّه في وقت من الأوقات غير كامل فلا، فلم يُراد به يومًا بعينه، وإنّما أراد به الزّمان الحاضر الذي يعني وقت المتكلّم[16]، فعندما نقول: كنت بالأمس شابًا، وأنت اليوم أشيب فلا تريد بالأمس اليوم الذي قبل يومك. وجاء هذا المعنى في مواضع عديدة من القرآن الكريم[17]، وكثيرا ما تردّد المعنى في الشّعر الجاهلي ومن ذلك قول الأعشى[18]:

وَقَدْ أُغْلَقَتْ حَلَقَاتِ الشَّبَابِ فَأَنَّى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيضَا*

5- دلالة الظّنّ: في قوله تعالى:[**قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**] (البقرة 259).

رُوي أنَّ عزيرًا مات ضحى، وبُعِثَ بعد مائة سنة قبل مغيب الشّمس فقال قبل النّظر إلى الشّمس يومًا، ثمّ اِلْتفت فرأى بقية من الشّمس فقال: أو بعض يوم[19]، إنّما قال هذا على ما عنده وما في ظنّه[20]. ومثله قوله تعالى في أصحاب الكهف:[**قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**] (الكهف 19). فهذا جواب أهل الكهف لما تساءلوا عن مدّة لبثهم وتناجوا فيما بينهم وظنّوا أنّ نومهم مهما يكن –قد طال- لم يزد عن يوم أو بعض يوم، ثمّ ردّوا الأمر إلى ربّهم[21]، فتتجمّع السّنون الطِوَال واللّيالي العراض فإذا هي كأنّها يوم واحد، مائع الطُّول متلاحق الأجزاء[22]. وتكرّر هذا المعنى في مواضع عدّة في القرآن الكريم[23].

6- دلالة الضّلال في الدّنيا: في قوله تعالى:[اَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَاتُونَنَا لَـٰكِنِ الظَّـٰلِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ] (مريم 38).

قيل أراد باليوم الدنيا، يعني أنّهم في الدّنيا في خطأ وفي الآخرة يعرفون الحقّ[24]، لأنّ أهل الكتاب تفرّقوا في أمر موسى، زعم قوم أنّه ابن اللّه، وزعم آخرون أنّه ابن زنا.

7- دلالة الموعد: في قوله تعالى:[**قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى**] (طه 59). ليتضح الموعد في قوله تعالى:[فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ] (الشّعراء 38). وهو موعد بين سحرة بني إسرائيل وموسى عليه السّلام لإظهار الحقّ وإزهاق الباطل، قيل كان يوم عيد لهم يتزيّنون فيه ويجتمعون في كلّ سنة، وقيل هو يوم النّيروز. وقال ابن عبّاس: يوم عاشوراء[25]. والظّاهر أنّ الموعد هاهنا اسم زمان للإخبار عنه بيوم الزّينة أي زمان وعدكم، اليوم المشتهر بينكم، وإنّما لم يصرّح عليه السّلام بالوعد بل صرّح بزمانه[26].

8- دلالة النّصر والدّولة: في قوله تعالى:[**لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللّهِ**] (الرّوم 4).

بمعنى ويوم يغلبون يفرح المؤمنون بنصر اللّه لهم على الرّوم لحكمة اقتضت هذا التّعاقب[27]، لقوله تعالى:[**وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**] (آل عمران 140). فأيّام الدّنيا دول بين النّاس، يوم لَكَ ويوم عليك بمعنى إذا انهزمتم يوم أحد فقد انتصر يوم بدر أيّما انتصارًا، وهذه موعظة حتّى لا يضعفوا وفي هذا يقول الشّاعر[28]:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

كما جاء معنى النّصر في موضع آخر من القرآن الكريم[29].

9- دلالة القسمة: في قوله تعالى:[**قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ**] (الشّعراء 155).

بمعنى نَشْرُب ماءكم يومًا، ويومًا تَشْرَبُونَ أنتم الماء ونبّه اللّه تعالى قوم صالح للعذاب الذي ينتظرهم إذا هم مَسُّوها بسوء. وورد هذا المعنى في الشّعر الجاهلي عند طرفة بن العبد لَمَّا هَجَا عمر بن هند الملك وكان له يوم نعيم ويوم بؤس قائلًا[30]:

لَنَا يَوْمٌ وَلِلكَرَوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ، وَمَا يَطِيرُ

10- دلالة وقت المعركة: في قوله تعالى:[**وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**] (الأنفال 41).

فيوم الفرقان يوم ابتداء النزول، ويوم التقى الجمعان هو السّابع من رمضان وهو يوم غزوة بدر، فيكون الإنزال القرآني في شهر رمضان[31]. والمقصود ما أنزل عليه من الآيات والملائكة والفتح يومئذ. وورد وقت المعركة في مواضع أخرى من القرآن الكريم[32]. وظهر هذا الوقت جليًّا في أشعار الجاهليين ومثال ذلك قول الأعشى[33]:

وَقَدْ يُطْعَنُ الْفَرْجُ يَوْمَ اللِّقَا ءِ بِالرُّمْحِ يَحْبِسُ أُولِي السُّنَنْ*

11- دلالة العقوبات والأحداث: في قوله تعالى:[**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**] (إبراهيم 05).

يقصد باليوم هنا العذاب أو الحوادث أو الوقائع[34] التي نزلت بالأمم السّابقة كقوم نوح، عاد، وثمود، وقال أيضا:[**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا**] (الحاقّة 07).فهذا هلاك أصاب عادًا قوم نوح فسلَّطَ اللّه عليهم ريًّاحًا وبردًا شديدًا لمدّة سبع ليال وثمانية أيّام، وهي الأيّام التي سمّاها العرب "العجوز"[35]، وسُمّيت عجوزًا لأنّها في عجز الشّتاء، وقيل لأنّ عجوزًا من قوم عاد دخلت سربها فأتبعها الرّيح حتّى قتلتها.

وبما أنّنا بصدد دراسة هذه الآية ينبغي أن نشير إلى مسألة هامّة وهي: أنّ العرب فهمت اليوم بمعنيين:

-المعنى الأوّل: من طلوع الشّمس إلى غروبها، وهذا ما جاء في الدّلالة المعجمية، وهو بهذا مرادف للنّهار[36].

-المعنى الثّاني: جامع لليل والنّهار، وهو ما يمثّل عندنا أربعًا وعشرين ساعة، فإذا أريد بالنّهار الجمع عدل عن لفظه إلى لفظ الأيّام[37].

وقد فرّق بينهما أبو هلال العسكري قائلًا:((النّهار اسم للضياء المنفسح الظّاهر لحصول الشّمس بحيث ترى عينها أو معظم ضوئها، واليوم اسم لمقدار من الأوقات يكون فيه هذا السّنا))[38]. ودلالة العقوبات موجودة في الشّعر الجاهلي، ومن ذلك قول الأعشى[39]:

أَلَمْ تَرَوْا إِرَمَا وَعَادَا أَوْدَى بِهِمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وتكرّر هذا المعنى في مواضع عدّة من القرآن الكريم[40].

12- دلالة الإشهار والأولويّة: في قوله تعالى:[**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ**] (التّوبة 108).

هنا يقصد مسجد قُبَاء لأنّه أسّس قبل المدينة، وكلاهما أسّسا على تقوى اللّه. فمسجد قُباء من أوّل يوم ابتدئ في بنائه أولى وأجدر بأن تصلّي فيه من مسجد الضّرار[41]، وذلك لاشتهاره. وهذا ما نجده في موضع آخر من القرآن الكريم[42]. أمّا في الشّعر الجاهلي فكان للعرب أيّام مشهورة كيوم حليمة ويوم النّسار ويوم عكاظ، وفي هذا الأخير يقول النّابغة الذّبياني[43]:

أَرَيْتَ يَوْمَ عُكَاظٍ، حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعُجَاجِ، فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي

13- دلالة مطلق الوقت: قال اللّه تعالى:[**سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ**] (سبأ 18).

وقال أيضا:[**يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**] (الرّحمـٰن 29).

فمعنى الآية الأولى: سيروا فيها لياليكم وأيّامكم مدّة أعماركم، فإنّ في كلّ حين وزمان لا تلقون فيها إلّا الأمن[44]. أمّا الآية الثّانية: فإنّه في كلّ وقت يحدث أمورًا ويجدّد أحوالًا. وفي هذا يقول عُدي بن زيد[45]:

وَأَبْدَتْ لِي الأَيَّامَ وَالدَّهْرَ أَنَّهُ وَلَوْ حَبَّ، مَنْ لَا يُصْلِحِ الْمَالُ يُفْسِدِ

14- دلالة المجاعة: في قوله تعالى:[**أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ**] (البلد 14).

بمعنى أن يطعم الفقير في يوم عصيب ذي مجاعة، وقال أبو حيّان:((هو الجوع العام)[46] ويكون إخراج المال فيه أشدّ على النّفس. وفي هذا المعنى يقول امرؤ القيس في مدح بن ملء[47]:

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفٌ بَنْ مَلءِ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ

15- دلالة عدّة الشّهور: وذلك في قوله تعالى:[**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ**] (التّوبة 36).

معناها أنّ عدّة شهور المسلمين التي يعتدّون بها على منازل القمر اثنا عشر شهرًا هذا حكم قضاه يوم خلق السّموات والأرض.

16- **دلالة الزّمن النّسبيّ:** وردت في القرآن الكريم ثلاث آيات بيّنات حول نسبيّة الزّمان[48]، وهي كالآتي:

1-قال تعالى:[**وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ**] (الحج 47).

2-وقال أيضا:[**يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ**] (السّجدة 05).

3-وقال أيضا:[**تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**] (المعارج 04).

ففي الآية الأولى: من المعروف لدينا على سطح الأرض أنّ اليوم هو دوران الأرض حول نفسها دورة كاملة، وفي هذه الدّورة تستغرق زمنًا معلومًا هو 23 ساعة و56 دقيقة و04 ثوان[49].

وواحد (01) يوم إلـٰهي = 1000 سنة أرضية. أمّا الآية الثّانية: قال الزّمخشري:(هو يوم من أيّامكم لسرعة جبريل، لأنّه يقطع مسيره ألف سنة في يوم واحد)[50]. وفي الآية الثالثة: تعرج الملائكة والرّوح إلى عرشه تعالى، ويقطعون في يوم من أيّامكم ما يقطعه الإنسان في خمسين ألف سنة لو فرض سيره فيه[51].

وما يمكن استنتاجه: أنّ الآية الأولى تحدّد النسبة العلميّة بين زمن الدّنيا وزمن الآخرة[52]. أمّا الآية الثّانية والثّالثة نلاحظ أنّ الفعل واحد وهو العروج، والجنس واحد وهمّ الملائكة، إلّا أنّ الزّمان يختلف بينهما.

17- دلالة أيّام الخَلْق: في قوله تعالى:[**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**] (الأعراف 54).

وورد ذكر الأيّام السّت في مواضع أخرى من القرآن الكريم[53]. وفصّل اللّه الخلق في ثلاث آيات من سورة فصّلت وهي كالآتي:

1-قال تعالى:[**قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ**] (فصّلت 09).

2-وقال أيضا:[**وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ**] (فصّلت 10).

3-ويقول أيضا:[**فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا**] (فصّلت 12) فنجده يقول:(خلق الأرض في يومين)، ثمّ قال:(أربعة أيّام) فإنّما يعني هذا مع الأوّل أربعة أيّام، كما تقول: "تزوّجت أمس امرأة واليوم اثنتين"[54]، وإحداهما التي تزوّجت أمس فهو يقول إنّي خلقت الأرض في يومين وأتممت خلقاه في أربعة أيّام[55]. وخَلَق السّموات في يومين وبهذا فأيّام الخَلْق ستّة وكانت محلّ اختلاف العلماء فانقسموا إلى قسمين:

أ- قسم يرى: أنّها تمثّل ستّة أيّام من أيّام الدّنيا ومنهم الزّمخشري[56] الذي عدّه يومًا مثل اليوم الذي نعرفه، وهو رأى مجاهد والحسن البصري[57] وذلك أنّ الخَلْق تمّ في ستّة أيّام أوّلها الأحد وآخرها الجمعة[58] واستدلّوا بقوله تعالى:[**وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**] (مريم 62). أي على مقادير البكر والعشي في الدّنيا لأنّ الجنّة لا ليل فيها ولا نهار[59].

ب- وقسم آخر يرى أنّ الأيّام السّتّة من أيّام الآخرة على اعتبار أنّ اليوم الواحد من الأيّام السّتّة مُساويًا لألف سنة ممّا يعدّون، وهذا هو رأي تفسير الجلالين وابن عبّاس ومعظم علماء الأمّة[60] ومنهم ابن عاشور[61]، والقرضاوي الذي يقول: "الذي لا شكّ فيه أنّ هذه الأيّام السّتّة ليست من أيّامنا هذه التي يقدر ليل اليوم ونهاره بأربع وعشرين ساعة من ساعتنا المعروفة"[62]، وكذلك عماد خليل الذي حسب الألف سنة التي هي من أيّام الدّنيا 18250000 يومًا من أيّامنا الأرضية[63]، لأنّ اللّه تعالى يقول:[**لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**] (غافر 57).

فإذا كان اللّه قادرًا على خلق جميع المخلوقات في لمح البصر فما هي الحكمة في ذلك؟ فالمقصود من ذلك تعليم عباده التّأنّي والتّثبيت في الأمور.

18- دلالة طلوع الشّمس من مغربها: في قوله تعالى:[**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا**] (الأنعام 158).

يريد آيات القيامة والهلاك الكلّي، وبعض الآيات وأشراط السّاعة كطلوع الشّمس من مغربها[64].

19- دلالة القيّامة: جاء اليوم في كثير من معانيه دالًا على مشهد الآخرة ومن ذلك قوله تعالى:[**إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ**] (يس 55).

فاليوم هنا بمعنى الآخرة[65]، وأصحاب الجنّة منشغلون بما فيها من لذّات ونعيم ولا يفكّرون بأهل النّار، واللّفظ بصيغة (**اليوم**) دلّ على الآخرة في ستّة وثلاثين موضعًا[66]، أمّا اللّفظ بصيغة (**يوم**) فدلّ على الآخرة في مائة وتسعة مواضع[67]، أمّا بصيغة (**يومكم**) ففي كلّ القرآن دلّ على القيامة، وهذا ما نجده في مواضع من القرآن الكريم[68]، والشيء نفسه في صيغة (**يومهم**). وذلك في مواضعها من القرآن الكريم[69]. أمّا لفظ صيغة (**يومًا**) فنجد ذلك في قوله تعالى:[**وَاتَّقُواْ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا**] (البقرة 48)، فهذا تحذير لبني إسرائيل عن يوم القيامة وأنّها لا تُقبل شفاعة آبائهم وهذا ما نجده في مواضع عدّة من القرآن الكريم[70]. أمّا لفظ "**يومئذ**" فهو معظم[71].

كما ورد لفظ اليوم في سبعين آية[72]، وصفًا لكلمة القيامة في تعبير (يوم القيامة) وهو الاسم الرئيسي الشّائع لهذا اليوم[73]، ومعناه مأخوذ من قوله تعالى:[**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**] (المطفّفين 6).

وسمّيت بهذا اليوم لما يقوم فيها من الأمور العِظَام. وهذا اليوم تعدّت صفاته وكثرت أسماؤه وفي هذا يقول القرطبي:(وكلّ ما عَظُمَ شأنه تعدّدت صفاته وكثرت أسماؤه، وهذا مهيع كلام العرب. ألَا ترى أنّ السّيف لمّا عَظُم عندهم موضعه وتأكّد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمائة اسم وله نظائر)[74] والجدول الموالي يوضّح هذه الصّفات:

الصّفات	عدد المرّات	السّور ورقم الآيات
1- اليوم الآخر	25	البقرة 8، 126، 177، 228، 264، آل عمران 14، النساء 38، 39، 59، 136، 162، المائدة 69، التّوبة 18، 19، 29، 44، 45، 99، النّور 2، العنكبوت 36، الأحزاب 21، المجادلة 26، الممتحنة 6، الطّلاق 2.
2- يوم الدّين	13	الفاتحة 4، الحجر 35، الشّعراء 82، الصّافّات 20، ص 78، الذّاريات 12، الواقعة 56، المعارج 26، المدثّر 46، الانفطار 15، 18، المطفّفين 11.
3- يوم كبير	1	هود 3.
4- يوم أليم	2	هود 26، الزّخرف 65.
5- يوم عصيب	1	هود 77.
6- يوم محيط	1	هود 84.
7- يوم الجمع	3	هود 103، الشّورى 7، التّغابن 9.
8- يوم مشهود	1	هود 103.
9- يوم عاصف	1	إبراهيم 18.
10- يوم الوقت المعلوم	2	الحجر 38، ص 81.
11- يوم الحسرة	1	مريم 39.
12- يوم عقيم	1	الحجّ 55.
13- يوم البعث	2	الرّوم 56.
14- يوم الفتح	1	السّجدة 29.
15- يوم الفصل	6	الصّافّات 21، الدّخان 40، المرسلات 13، 14، 38، النّبأ 17.
16- يوم الحساب	4	ص 16، 26، 53، غافر 27.
17- يوم التّلاق	1	غافر 15.
18- يوم الآزفة	1	غافر 18.
19- يوم التّناد	1	غافر 32.
20- يوم الوعيد	1	ق 20
21- يوم الخلود	1	ق 34.
22- يوم الخروج	1	ق 42.
23- يوم عسير	2	القمر 8، المدثّر 9.
24- يوم معلوم	1	الواقعة 50.
25- يوم التّغابن	1	التّغابن 9.
26- اليوم الموعود	1	البروج 2.

جدول يبيّن صفات يوم القيامة في القرآن الكريم

أ-2- لفظ السّاعة:

السّاعة جزء محدود من الليل والنّهار، والجمع ساعاتٌ وساع[75]، وهي عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واللّيلة. وقد استعْمِلَت السّاعة في الشّعر الجاهلي بمعنى الموت كأنّما هي السّاعة المعنية التي لا بدّ منها، وفي هذا يقول عدي بن زيد[76]:

أُعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أنَّ مِنِيَتِي إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أوْ فِي ضُحَى الْغَدِ

وقد ورد لفظ السّاعة في القرآن الكريم ثماني وأربعين مرّة[77]، وأدّى أربع دلالات وهي:

1- دلالة الزّمان المطلق: في قوله تعالى:[**لَقَد تَّابَ اللَّه عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ**] (التوبة 117).

السّاعة مستعملة في معنى الزّمان المطلق كما استعملت الغداة والعشية واليوم[78]. والعسرة: الشّدّة والضّيق، وكانت غزوة تبوك تسمّى غزوة العسرة[79].

2- دلالة القيّامة: في قوله تعالى:[**قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ**] (الأنعام 31).

بمعنى تأتيهم القيامة فجأة دون معرفة مسبقة بوقتها. يقول القرطبي:(إنّما سمّيت بالسّاعة لأنّها تأتي بغتة في ساعة)[80]، وسمّيت القيامة بالسّاعة لسرعة الحساب فيها. والسّاعة في كثير من معانيها دالّة على القيامة وهذا في مواضع عدّة من القرآن الكريم[81].

3- دلالة البُرهة: في قوله تعالى:[**فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ**] (الأعراف 34).

بمعنى إذا جاء وقت هلاكهم المقدّر لهم، لا يتأخّر عنهم برهة من الزّمن ولا يتقدّم[82] لأنّ السّاعة أقلّ الأوقات في استعمال النّاس، فيقول المستعجل لصاحبه: "السّاعة" ويريد بها أقصر وقت. وهذا المعنى نجده في مواضع أخرى من القرآن الكريم[83]. كما يقول امرؤ القيس لمّا أصيب بالقروح[84]:

فَإِمَّا تُرِينِي لَا أُغْمِضُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكُبَّ فَأَنْعَسَا

4- دلالة جزء من أجزاء الليل والنّهار: في قوله تعالى:[**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ**] (يونس 45).

معناه: يوم يحشر هؤلاء المشركين للحساب، كأنّهم لم يلبثوا في الدّنيا إلّا قَدْرَ ساعة من النّهار[85] وهذا ما قد يستشعره الإنسان الآن وما قد يستشعره يوم القيامة عندما يوقف للحساب[86] وهذا ما نجده في مواضع أخرى من القرآن الكريم[87].

وفيما يلي جدول يبيّن اللّفظ وعدد وروده ودلالته ومواضعه في القرآن الكريم:

اللّفظ	عدد الوُرود	الدّلالة	السّورة ورقم الآية
السّاعة	48	- الزّمان المطلق	- التّوبة 117.
		- القيامة	- الأنعام 31، 40، الأعراف 187، يونس 107، الحجر 85، النّحل 77، الكهف 21، 36، مريم 75، طه 15، الأنبياء 49، الحج 1، 7، 55، الفرقان 11، الرّوم 12، 14، 55، لقمان 34، الأحزاب 63، سبأ 3، غافر 46، 69، فصّلت 47، 50، الشّورى 16، 17، الزّخرف 61، 66، 85، الجاثية 27، 32، محمّد 18، القمر 1، 46، النّازعات 42.
		- البرهة	- الأعرف 24، يوسف 49، النّحل 61، النّبأ 30.
		- جزء من أجزاء اللّيل والنّهار	- يونس 45، الرّوم 55، الأحقاف 35.

جدول يبيّن دلالات لفظ "السّاعة" في القرآن الكريم

وفي الأخير نجد أن لفظ **اليوم**: ورد أربعمائة وأربع وسبعين مرّة وأفاد تسع عشرة دلالة، وهي:(الحين، أيام الأسبوع، العدد، الوقت الحاضر، الظّن، الضلال في الدنيا، الموعد، النّصر والدّولة، القِسمة، وقت المعركة، العقوبات والأحداث، الاشتهار والأولوية، مطلق الوقت، المجاعة، عدّة الشّهور، الزّمن النسبيّ، أيّام الخَلْق، طلوع الشّمس من مغربها، القيّامة).
و**السّاعة**: ورد ذكرها ثماني وأربعين مرّة، وأفادت أربع دلالات، وهي:(الزّمان المطلق، القيامة، البرهة، جزء من أجزاء اللّيل والنّهار)، كما تصل الدراسة إلى بعض النتائج وهي:

-كانت أسباب النّزول عاملًا في تخصيص المعنى في بعض وجوه الألفاظ مثل يوم الجمعة.
-تداخل معاني اليوم في القرآن الكريم إلى درجة يصعب علينا إيجاد فاصل بين اليوم الدّنيوي واليوم الأخروي.
-اليوم من مواد الزّمان الأساسيّة في القرآن الكريم وله عدّة معانٍ دالّة على غزارة مادة الزّمان في القرآن الكريم.
-صعوبة تحديد المقدار الزّمني للفظ مثل السّاعة في القرآن الكريم لا تساوي ستين (60) دقيقة، لأنّ المقصد ليس التحديد، بل تعيين الطّول والقِصر البعد أو القرب.

الإحالات:

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط2، 1412هـ-1992م، مادة (يوم)، 650/12.

[2]- الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي (د،ط)، 1392هـ-1955، ص 578.

[3]- محمّد موسى بابا عمي، مفهوم الزّمن في القرآن الكريم (ماجستير)، إشراف: أحمد موساوي، جامعة الجزائر، 1417هـ-1996م، ص 75.

[4]- الزّمخشري، الكشّاف، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، (د،ط)، (د،ت)، 8/3.

[5]- يحي بن سلام، التّصاريف، تحقيق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ط1، 1400هـ-1980م، ص 3.

[6]- ينظر: الأنعام 73، 141، النّحل 80، مريم 33.

[7]- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، دار صادر، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، ص 30.

[8]- الزوزوني، شرح المعلقات السّبع، مكتبة المعارف، بيروت، ط5، 1405هـ-1995م، ص 12.

[9]- الصّابوني، صفوة التّفاسير، قصر البليدة دار الشّهاب، الجزائر، ط5، 1411هـ-1990م، 380/3.

[10]- الزّمخشري، الكشّاف، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، (د،ط)، (د،ت)، 532/4.

[11]- الرّازي(أبو الحسن أحمد بن فارس)، الصّاحبي، تحقيق: عمر فاروق الطّبّاع، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان، ط1، (د،ت)، ص 189.

[12]- الألوسي، روح المعاني، دار إحياء التّراث العربي، بيروت-لبنان، (د،ط)، (د،ت)، 57/2.

[13]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التّراث العربي، بيروت-لبنان، ط2، 276/2.

[14]- ينظر: البقرة 80، 185، 203، آل عمران 24، 41، المائدة 89، هود 65، الحجّ 28، سبأ 18.

[15]- الزّوزني، شرح المعلّقات السّبع، ص 111.

[16]- الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط2، 1390هـ-1970م، ص 914.

[17]- ينظر: البقرة 249، المائدة 3، 5، الأنفال 48، يونس 92، يوسف 54، 92، مريم 26، طه 64، غافر 29.

[18]- الأعشى، ديوان الأعشى، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، (د،ط)، 1406هـ-1986م، ص 102.

* - أستفيض: أحيد فلت.

[19]- الزّمخشري، الكشّاف، 307/1.

[20]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 292/3.

[21]- صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلوم للملايين، بيروت-لبنان، ط7، 1972م، ص 198.

[22]- محمّد الغزالي، خلق المسلم، مكتبة رحاب الجزائر، ط15، 1408هـ-1987م، ص 233.

[23]- ينظر: طـٰه 104، المؤمنون 113.

[24]- الخازن، لباب التّأويل في معاني التنزيل، شركة مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1375هـ-1955م، 246/5.

[25]- المصدر نفسه، 272/4.

[26]- الألوسي، روح المعاني 218/16.

[27]- ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدّار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د،ط)، 1984م، 47/21.

[28]- الخازن، لباب التأويل، 9/2.

[29]- ينظر: التوبة 25.

[30]- أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب، دار بيروت للطّباعة والنشر، (د،ط)، 1400هـ-1980م، ص 74.

[31]- غازي عنانة، هدي الفرقان في علوم القرآن، دار الشّهاب، باتنة، (د،ط)، 1408هـ-1988م، 88/1.

[32]- ينظر: آل عمران 155، 166، الأنفال، 16.

[33]- الأعشى، ديوان الأعشى، ص 210.

*- الفرج: أراد فروج الدرع، ما فيه من الفتحات، أولى السّنن: أوائل الخيل.

[34]- حنفي أحمد، التفسير العلميّ للآيات الكونية في القرآن، دار المعارف، مصر، ط2، (د،ت)، ص 128.

[35]- الخازن، لباب التأويل، 142/7.

[36]- محمّد موسى بابا عمّي، مفهوم الزّمن في القرآن الكريم، ص 77.

[37]- عبد العظيم إبراهيم محمّد المطعي، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغيّة، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1413هـ-1992م، 27/1.

[38]- أبو هلا العسكري، الفروق اللّغوية، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1401هـ-1981م، ص 226.

[39]- الأعشى، ديوان الأعشى، ص 71.

[40]- ينظر: يونس 102، الشّعراء 189، غافر 30، فصّلت 16، الجاثية 14، القمر 19، الحاقّة 24.

[41]- الزّمخشري، الكشّاف، 577/3.

[42]- ينظر: نفسه ص 78.

[43]- النّابغة الذّبياني، ديوان النابغة الذّبياني، قدّم له وشرحه: علي بوملحم، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت-لبنان، ط1، 1991م، ص 117.

[44]- الزّمخشري، الكشّاف، 577/3.

[45]- أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب، ص 180.

[46]- الألوسي، روح المعاني، 138/30.

[47]- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، ص 106.

[48]- يوسف مرّة، العلوم الطّبيعيّة في القرآن الكريم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1387هـ-1968م، ص 108.

[49]- المرجع نفسه والصفحة.

[50]- الزّمخشري، الكشّاف، 508/3.

[51]- الألوسي، روح المعاني، 57/29.

[52]- ينظر: محمّد موسى بابا عمّي، مفهوم الزّمن في القرآن الكريم، ص 243.

[53]- ينظر: يونس 03، الفرقان 59، السّجدة 64، ق 38، الحديد 04.

[54]- الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: عبد الأمير محمّد أمين الورد، ط1، 1405هـ-1985م، 681/2.

[55]- الشّعراوي، معجزة القرآن، دار العودة، بيروت-لبنان، (د،ط)، 1982م، ص 66.

[56]- الزّمخشري، الكشّاف، 288/3.

[57]- حسام الألوسي، الزّمان في الفكر الديني والفلسفي القديم، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1400هـ-1980م، ص 35.

[58]- الزّمخشري، الكشّاف، 392/4.

[59]- الخازن، لباب التّأويل، 363/2.

[60]- حسام الألوسي، الزّمان في الفكر الدّيني والفلسفة القديم، ص 35.

[61]- ابن عاشور، التّحرير والتّنوير، 162/8.

[62]- يوسف القرضاوي، هدى الإسلام غناوي، معاصرة في القرآن الكريم وتفسيره، دار الشّهاب للطباعة والنّشر، باتنة-الجزائر، (د،ط)، (د،ت)، ص 59. محمّد موسى بابا عمّي، مفهوم الزّمن في القرآن الكريم، ص 122.

[63]- محمّد موسى بابا عمّي، مفهوم الزّمن في القرآن الكريم، ص 122.

[64]- ينظر: الدّمغاني، إصلاح الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم الملايين، بيروت-لبنان، ط3، 1980م، ص 507.

[65]- يحي بن سلام، التّصاريف، ص 305.

[66]- ينظر: المواضع التي تكرّرت فيها الكلمة. محمّد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د،ط)، 1364هـ-1945م، ص 775-780.

[67]- ينظر: المرجع نفسه والصّفحة.

[68]- ينظر: الأنعام 130، الأنبياء 103، السّجدة 14، الزّمر 71، الجاثية 34.

[69]- ينظر: الأعراف 51، الوّخرف 63، الذّاريات 60، الطّور 458.

[70]- ينظر: البقرة 123، 281، النّور 37، الفرقان 33، المزّمل 17، 10، 27.

[71]- ينظر: المواضع التي تكرّرت فيها الكلمة، محمّد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص 781-782.

[72]- عمر سليمان الأشقر، اليوم الآخر والقيامة الكبرى، دار النّفائس للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط4، 1990، ص 20.

[73]- عودة خليل أبو عودة، التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر ولغة القرآن، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط1، 1405هـ-1985م، ص 359.

[74]- القرطبي، التّذكرة، دار الفكر للطّباعة والنشر والتّوزيع، بيروت-لبنان، (د،ط)، (د،ت)، ص 214.

[75]- ابن سيده، المخصّص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، 44/2.

[76]- عودة خليل أبو عودة، التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر ولغة القرآن، ص 255.

[77]- محمّد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص 370.

[78]- الزمخشري، الكشّاف، 316/2.

[79]- الخازن، لباب التّأويل، 157/3.

[80]- القرطبي، التّذكرة، ص 210.

[81]- ينظر: الأنعام 40، الأعراف 187، يوسف 107، الحجر 8، النّحل 77، الكهف 21، 36، مريم 75، طه 15، الأنبياء 49، الحجّ 1، 7، 55، الفرقان 11، الرّوم 12، 14، 55، لقمان 34، الأحزاب 36، سبأ 3، غافر 46، 59، فصّلت 47، 50، الشّورى 17، 18، الزخرف 61، 66، 85، الجاثية 27، 32، القمر 1، 46، النازعات 42.

[82]- الصّابوني، صفوة التفاسير، 444/1.

[83]- ينظر: يونس 49، النّحل 61، سبأ 30.

[84]- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، ص 119.

[85]- الخازن، لباب التأويل، 192/3.

[86]- محمّد الغزالي، خلق المسلم، ص 223.

[87]- ينظر: الرّوم 55، الأحقاف 35.